هذا باب ما تجيء فيه الفعلة تريد بها ضربا من الفعل

وذلك قولك حسن الطعمة وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة وانما تريد الضرب الذى
اصابه من القتل والضرب الذى هو عليه من الطعم ومثل هذا الركبة والجلسة والقعدة
وقد تجيء الفعلة لا يراد بها هذا المعنى وذلك نحو الشدة والشعرة والدرية وقالوا الدرية
وقالوا ليت شعرى هذا الموضع استخفافا لانه كثر فى كلامهم كما قالوا ذهب بعذرتها
وقالوا هو ابو عذرها لان هذا اكثر وصار كالمثل كما قالوا تسمع بالمعيدى لا ان
تراه لانه مثل وهو اكثر فى كلامهم من تحقير معدى فى غير هذا المثال فان حقرت
معديا ثقلت الدال فقلت معيد وتقول هو برنته يريد انه بقدره وتقول العدة
كما تقول القتلة وتقول الضعة والقحة يقولون وقاح بين القحة لا تريد شيئا
من هذا كما تقول الشدة والدرية والردة وانت تريد الارتداد واذا اردت
المرة الواحدة من الفعل جئت به ابدا على فعلة على الاصل لان الاصل فعل فاذا
قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد الحقت زيادة ليست من الاصل ولم تكن
فى الفعل وليس هذا الضرب من المصادر لازما بزيادته لباب فعل كلزوم
الافعال والاستفعال ونحوهما لافعالهما فكان ما جاء على فعل اصله عندهم الفعل
فى المصدر فاذا جاءوا بالمرة جاءوا بها على فعلة كما جاءوا بتمرة على تمر وذلك قعدت
قعدة واتيت اتية وقالوا اتيته اتيانة ولقيته لقاة واحدة فجاءوا به على المصدر
المستعمل فى الكلام كما قالوا اعطى اعطاءة واستدرج استدراجة ونحو اتيانة قليل
والاطراد على فعلة وقالوا غزاة فاراد عمل وجه واحد كما قيل حجة يريد عمل سنة
ولم يجيئوا به على الاصل ولكنه اسم له وتقول قنمة وسهكة وخمطة جعلوه اسما
لبعض الريح كالبنة والشهدة والعسلة ولم يرد به فعل فعله

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء

والواو

والواو التى الياء والواو منهن فى موضع اللامات

قالوا رميته رميا وهو رام كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب ومثل ذلك مراه
يمريه مريا وطلاه يطليه طليا وهو مار وطال وغزاه يغزوه غزوا وهو غاز
وقلاه يقلوه قلوا وهو قال وقالوا لقيه لقاء كما قالوا سفدها سفادا وقالوا
اللقى كما قالوا النهود وقالوا قليته فانا اقليه قلى كما قالوا شربته شربا وقالوا لمى
يلمى لميا اذا اسودت شفته وقد جاء فى هذا الباب المصدر على فعل قالوا
هديته هدى ولم يكن هذا فى غير هدى وذلك لان الفعل لا يكون مصدرا فى هديت
فصار هدى عوضا منه وقالوا قليته قلى وقريته قرى فاشركوا بينهما فى هذا
فصار عوضا من الفعل فى المصدر فدخل كل واحد منهما على صاحبه كما قالوا
كسوة وكسى وجذوة وجذى وصوة وصوى لان فعل وفعل اخوان الا ترى
انك اذا كسرت على فعل فعلة لم تزد على ان تحرك العين وتحذف الهاء وكذلك
الفعلة فى فعل فكل واحد منهما اخ لصاحبه الا ترى انه اذا جمع كل واحد
منهما بالتاء جاز فيه ما جاز فى صاحبه الا ان اول هذا مكسور واول هذا مضموم
فلما تقاربت هذه الاشياء دخل كل واحد منهما على صاحبه ومن العرب من يقول
رشوة ورشا ومنهم من يقول رشوة ورشا وحبوة وحبا والاصل رشا واكثر
العرب يقولون رشا وكسا وجذا وقالوا شربته شربا ورضيته رضا فالمعتل
يختص باشيا وستراه فيما تستقبل ان شاء الله وقالوا عتا يعتو عتوا كما
قالوا خرج يخرج خروجا وثبت ثبوتا ومثله دنا دنوا وثوى يثوى ثويا ومضى
يمضى مضيا وهو عات ودان وثاو وماض وقالوا نمى ينمى نماء وبدا يبدو بداء
ونثا ينثو نثاء كما قالوا الحلب وقضى يقضى قضاء وانما كثر الفعال فى هذا الباب
كراهية الياءات مع الكسرة والواوات مع الضمة مع انهم قالوا الثبات والذهاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)